المرسل به الشرائع والايمان قوله الباهرات من بهره اذا غلبه فنقول انه الظاهرات اي الغالبات وليس المراد بها الواضحات كما هو ظاهر قوله ومن بلغ اي وانذر من بلغ اي من بلغه القران قوله والعالمين عطف على من بلغ فهو نائب فاعل فسر محكي قوله لم يرسل الى الملائكة الصحيح انه لم يرسل اليهم رسالة تكليف بل رسالة تشريف قوله في تفسير الاية الثانية اي قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا قوله فلا يشركه غيره تفريع على قول المتن وخص الى اخره وفي قوله على جميع العالمين ايما الى ما نقله الامام في التفسير من ان تفضيله عليه الصلاة والسلام على جميع الخلق مجمع عليه واما محاولة الزمخشري في الكشاف في سورة التكوير تفضيل جبريل عليه فهو غفلة عن الاجماع المذكور او جهل منه كما اشار له بعض المحققين قوله فيما ذكر اي من الصفات الثلاثة قوله ثم الملائكة اي خواصهم السماوية والارضية وان كان النزاع بيننا وبين المعتزلة انما هو في السماوية ثم ان الراجح ان عوام البشر افضل من عوام الملائكة وخواص وخواص البشر افضل من خواص الملائكة قوله المويد بها الرسل اشارة الى وجه التعرض لبيانها قوله امر اي شيء والامر يعم الفعل كفلق الجبل والبحر وانفجار الماء من بين الاصابع والترك كالامساك عن القوت المعتاد والقول كالقران قوله خارق للعادة اي مخالف لها قوله والتحدي الدعوى للرسالة فيه تنبيه على الاكتفاء بدعوى الرسالة تنزيلا لها منزلة التصريح بالتحدي الذي هو طلب

الاتيان

الاتيان بالمثل واصل التحدي لغة المباراة والمعارضة ومعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منهم مباراتهم ومعارضتهم له شيخ الاسلام قوله والخارق من غير تحدا لخارق ثمانية اقسام كما يعلم اكثرها مما قاله لانه ان قارن التحدي فمعجزة او سبقه كتسليم الحجر على النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة فارهاص للنبوة اي تاسيس لها من ارهصت الحائط اي اسسته وبعضهم اذخله في المعجزة او تاخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما يظهر او ظهر بلا تحد على يد ولي فكرامة او على يد غيره فنبي او مخرقة او استدراج او شعبذة كما كل صاحب الحية وهي تلدغه ولا يباشرها او اهانة كما روي انه قيل لمسيلمة الكذاب ان محمدا كان يضع يده على عين الاعمى فيبصر فان كنت نبيا فافعل مثله فقال ائتوني باعمى فوجد هناك اعور فوضع يده على عين الاعور فعميت الصحيحة وروي انه دعى لاعور ان تصير عينه العوراء صحيحة فصارت الصحيحة عوراء ومن شرط المعجزة ان تكون موافقة للدعوى فلو قال معجزتي ان احيي ميتا ففعل خارقا اخر لم يدل على صدقه وان لا يكون ما ادعاه واظهره مكذبا له فلو قال معجزتي ان ينطق هذا الضب فنطق بانه كاذب لم يعلم صدقه ولا يشترط تعيين المعجزة فلو قال انا اتي بخارق ولا يقدر غيري على الاتيان بمثله كفى شيخ الاسلام قوله والشعبذة وهي خفة السيد مع اخفا وجه الحيلة قوله اذ لا معارضة بذلك اي بما ذكر

صح الباهرات بمعنى الظاهرات

صح اي النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى الملائكة

صح الخارق

صح تفسير المعجزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)